

٧١) شرح كتاب أصول الإيمان للإمام المجدد محمد بن عبد

الوهاب - فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن

سار على نجي واختفى اثره الى يوم الدين وبعد فنستأنف درسنا في كتاب اصول الايمان - [00:00:13](#)

الامام المجدد ابي عبد الله محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. هذا الكتاب العظيم الذي آيدل على معنى الايمان واصله وكيفية

تحصيله وكماله كنا قد وقفنا فيه قبل آ - [00:00:33](#)

اه وباء كورونا على باب التحريض على طلب العلم وكيفية الطلب. وقد اورد المصنف رحمه الله تحت هذا الباب احاديث كما

ستسمعون. لكن هنا يأتي سؤال ما وجه ايراد هذا الباب في كتاب الايمان - [00:00:53](#)

باب التحريض على طلب العلم وكيفية الطلب. وجه ذلك ما سار الامام البخاري رحمه الله تعالى حيث ذكر اول كتاب الايمان ثم ذكر

كتاب العلم ثم ذكر ما يتعلق بالاعمال من كتاب الطهارة والصلاة والصوم والزكاة والحج ثم المعاملات. وهذا كله فيه - [00:01:13](#)

اشارة وتأكيد وترسيخ لمعتقد اهل السنة والجماعة ان الايمان قول وعمل. وان الايمان انما يتثبت بالعلم. ولذلك ختم المصنف رحمه

الله ابواب كتاب اصول الايمان بابواب متعلقة علمي وطلبه لان اعظم ما يثبت الايمان في الجانب المعرفي هو العلم. العلم بالله -

[00:01:43](#)

وتعالى العلم بالانبياء عليهم الصلاة والسلام العلم بالكتب المنزلة العلم بالدين المنزل هذا كله يزيد الايمان. ويأتي بالكمال ويثبت

الانسان. ولذلك اكثر اكثر الناس ثباتا هم اهل العلم. واقل الناس ثباتا - [00:02:13](#)

الجهال ولذلك الله سبحانه وتعالى ذكر في القضية المزلزلة قال واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاؤوا به. ولو ردوه الى الرسول

والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم - [00:02:43](#)

ولذلك لابد للانسان ان يطلب العلم والتحريض على طلب العلم ليس من باب المندوبات او من باب الكمالات التحريض على طلب العلم

هو قد يكون من باب الواجبات. فالعلم لا العلم بالملائكة العلم بالكتب العلم بالرسول العلم اليوم الاخر العلم بالقدر العلم بمباني -

[00:03:03](#)

الاسلام العلم باخلاق الاسلام هذا القدر واجب. لا يتحجج احد ويقول ما علمت. فان الكتاب المنزل متضمن لكل ما ذكرت. وهذا واجب

على الانسان ان يتعلمه. فالتحريض على طلب العلم وكيفية الطلب - [00:03:33](#)

من اعظم اسباب الثبات على الايمان. ولهذا قال سبحانه وتعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقدم العلم على قول لا اله الا الله من اي باب

فاعلم انه لا اله - [00:03:53](#)

الا الله قدم العلم على القول من باب ما ذكره الامام البخاري رحمه الله باب العلم قبل القول والعمل. فمتى ما كان الايمان مبنيا على

العلم كان راسخا. ومتى ما ازداد الانسان طلبا - [00:04:13](#)

للعلم ازداد رسوخا في الايمان. فهما امران متلازمة. فاذا كان الاساس ثابتا على العلم ثم اصبح البنيان مصونا بالعلم كان الايمان قويا

وتامة. ونسمع الى ما اورده الامام من الاحاديث في هذا - [00:04:33](#)

فانها كلها دالة على هذا المعنى. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد

00:04:53 اللهم رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايعنا وللمسلمين يا رب العالمين. امين. قال الشيخ اسامة رحمه الله تعالى في كتابه اصول الايمان باب التحريض على يا طالب العلم وكيفية الطلب. فيه حديث الصحيحين في فتنة القبر. في فتنة القبر ان المنعم يقول جاءنا بالبينات -

00:05:13

الهدى فامنا واجبنا واتبعنا وان المعذب يقول سمعت الناس يقولون شيئا فقلت وفيه ماء عن معاوية رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. وفيهما عن ابي - [00:05:33](#)

موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت - [00:05:53](#)

منها اجانب وامسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ. فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه وما بعثني الله به - [00:06:13](#)

فَعَلِمَ وَعَلِمَ وَمِثْلَ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أَرْسَلَتْ بِهِ. وَلَهُمَا عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِذَا رَأَيْتُمْ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَلَا تُكَلِّمُوا الَّذِينَ سَمَى اللَّهُ فَاحْذَرُوهُمْ. وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ - 00:06:33

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ فِي أُمَّتِهِ قَبْلِي إِلَّا كَانَ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ حَوَارِيُّونَ وَأَصْحَابٌ يَأْخُذُونَ وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِهِ. ثُمَّ إِنَّهَا تَخَلَّفَ مِنْ بَعْدِ خُلُوفٍ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ. وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ. فَمَنْ جَاهَدَهُمْ - 00:06:53

بِيَدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ. وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا نَسْمَعُ أَحَادِيثَ مِنْ مَنْ - 00:07:13

تعجبنا افتري ان نكتب بعضها فقال امتوه امتوهم امتهوي كون امتهوكون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى لقد جئتمكم بها بيضاء نقية ولو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباع رواه احمد. وعن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه مرفوعا. ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها -

00:07:33

تحد حدودا فلا تعتدوها وحرم اشياء فلا تنتهكوها. وسكت عن وسكت عن اشياء رحمة لكم غير فلا تبحثوا عنها حتى الأولى وحرم اشياء ممنوع من الصرف. نعم. احسنت. وحرم اشياء فلا تنتهكوها - [00:08:03](#)

كتعنى شيء رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها. حديث حسن رواه الدارقطني وغيره. نعم اللي بعده وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به - [00:08:23](#)

فاتوا منه ما استطعتم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم. نعم. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الله عبدا سمع مقالتي فحفظها ووعاها وداها - [00:08:43](#)

فرب حامل فقه فقه فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل الى من هو افقه منه. ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم. اخلاص العمل لله والنصيحة للمسلمين. ولزوم جماعتهم - [00:09:03](#)

فان دعوتهم تحيط من ورائهم. رواه الشافعي والبيهقي في المدخلي ورواه احمد وابن ماجه والدارمي عن زيد ابن ثابت رضي الله عنه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم ثلاث العلم ثلاث العلم - [00:09:23](#)

ثلاث اية ثلاث انتهى الان هذا كلام مجمل ثم يأتي التفصيل اية محكمة نعم ثلاث اية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة وما كان سوى ذلك فهو فضل. رواه الدارمي وابو داود - [00:09:43](#)

فَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بَرَأَيْهِ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَفِي رِوَايَةٍ مِنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بَغْيِرَ عِلْمٍ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ. رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ. وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - **00:10:03** او عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَفْتَى بِغْيِرَ عِلْمٍ مِنْ أَفْتَى بَغْيِرَ عِلْمٍ كَانَ اسْمُهُ عَلَى عِلَى مِنْ أَفْتَاهُ وَمَنْ أَشَارَ عَلَى أَخِيهِ بِأَمْرٍ يَعْلَمُ أَنَّ الرُّشْدَ فِي غَيْرِهِ فَقَدْ خَانَهُ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَعَنْ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ - **00:10:23**

النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاغلاقات رواه ابو داوود ايضا. وعن كثير ابن قيس قال كنت جالسا مع ابي الدرداء في مسجد في مسجد دمشق فجاء رجل فقال يا ابا الدرداء اني جئتكم من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم بحديث بلغني عنك - [00:10:43](#) انك تحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جئتكم لحاجة قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة. وان الملائكة لتضع اجنحتها رجا لطالب العلم. وان العالم ليستغفر له - [00:11:03](#) من في السماوات ومن في الارض والحيتان والحيتان في جوف الماء. وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم فمن اخذوه اخذ - [00:11:23](#) حظ واثق رواه احمد والدارمي وابو داوود والترمذي وابن ماجة. وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا الكلمة الحكم الكلمة الكلمة الحكمة الكلمة الحكمة. نعم الكلمة الحكمة ضالة لا الكلمة الحكمة. بعدين ظالة المؤمن. احسنت. الكلمة الحكمة ضالة -

[00:11:43](#)

فحيث وجدها فهو احق بها. رواه الترمذي وقال غريب وابن ماجة. نعم. وعن علي رضي الله عنه قال ان الفقيه حق الفقيه من لم من لم يقنط الناس من رحمة الله. ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يؤمنه من عذاب الله. ولم يدع القرآن - [00:12:13](#) ولم يدع القرآن رغبة عنه الى الى نعم. انه لا خير في عبادة لا علم فيها ولا علم ولا عمل في عبادة لا علم فيها ولا علم لا فهم فيها. ولا علم لا فهم فيه ولا قراءة ولا قراءة. ولا قراءة لا - [00:12:33](#) فيها اخطاء مقطعية. نعم. وعن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الاسلام اما فبينه وبين النبيين درجة واحدة في الجنة. رواها الدارمي. احسنت. اورد رحمه الله تحت هذا الباب عدة -

[00:12:53](#)

احاديث بعضها دال على فضل العلم وبعضها دال على مكانة العلم في دين الله عز وجل. وبعضها دال على كيفية طلب العلم. وبعضها دال على محاذير يجب على طالب العلم ان يحذر منه فليس كل علم يورث ايمانا. اذا ما هو العلم الذي يورث ايمانا - [00:13:13](#) هو العلم المنزه. هو العلم المنزل. هو العلم في دين الله عز وجل. ولهذا اورد اول ما اورد اورد قصة فتنة القبر من حديث البراء ابن عازب في الصحيحين ان المنعم - [00:13:43](#) يقول لما يسأل ما تقول في هذا النبي؟ فيقول جاءنا بالبينات والهدى فاذا يجب على من يريد الثبات ان عند الممات وفي القبر عند سؤال الملكين عليه ان استيقن بان البينات والهدى في المنزل. لا في اراء الناس ولا في تأويلاته - [00:14:03](#) ولا في افكارهم ولا في فلسفاتهم. ولذلك المعذب لما قيل له ماذا تقول في هذا النبي يقولها لا ادري سمعت الناس يقولون ذلك يعني لم يكن مستيقنا بالبينات والهدى واول سبب من اسباب الثبات على الايمان في الدنيا وعند النزاع وفي القبر الاستيطان بان البيئة -

[00:14:33](#)

والهدى في المنزل القرآن والسنة. ثم اورد حديث معاوية رضي الله تعالى عنه ايه قوله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. ليس يفقهه في كلام الرجال اليوم مع الاسف قد يطلق اسم الفقيه كما ذكر الامام رحمه الله في الاصول الستة -

[00:15:03](#)

واسم العالم على من يفقه كلام الناس. تسأله عن اية لا يستطيع ان يكملها. تسأله عن لا يعرف مورده لكن لكنه كما يقال لا تستطيع ان تقطع له الشراء في باب مقالات الناس ويظن ان هذا هو الفقه. النبي صلى الله عليه وسلم الذي اوتي جوامع الكلم - [00:15:33](#) وما ينطق عن الهوى قال من يرد الله به خير يفقهه في الدين مو في كلام الناس. المقصد فيه يفقهه في الدين اي يجعله يفهم ويدرك المقصد الذي به يكون العلم والعمل. في الدين - [00:16:03](#)

الذي عليه مناط العلم والعمل. وهذا امر مهم ان طالب العلم لا يهتم بمجرد العلم. يهتم بالفقه في الدين. يعرف مراد الله. ويعرف مراد النبي صلى الله عليه وسلم. هذا هو الفقه - [00:16:23](#)

كيف يستنبط من الاية شيئا يعرف كيف يستنبط من الحديث شيئا يعرف مدلول الحديث فاذا كان الامر كذلك فقد

حصل الفقه في الدين. والا فلا يسمى فقيها عند الله عز وجل. وان سمي عند الناس فقيه. ثم اورد حديث ابي موسى رضي الله عنه وفيه تشبيه النبي الكريم - [00:16:43](#)

الله عليه وسلم البليغ في تصويره عليه الصلاة والسلام للمنزل من السماء من القرآن والسنة وكيفية تعامل الناس مع هذا المنزل التشبيه لهذا الامر المعنوي بامر محسوس مشاهد. وهو انزال القطر من السماء. حينما ينزل الله المطر وفيه حياة الابدان - [00:17:13](#) فقد انزل العلم الذي فيه حياة الانسان حينما ينزل الله القطر على الارض فان الاراضي ثلاثة انواع ارض امسكت الماء وانبتت الكلأ. فهذا خير انواع الارض. وارض امسكت تلك الماء لكن لم تنبت شيئا. فاستفاد الناس من الماء لكن نفس الارض ليست محمودة عند - [00:17:43](#)

وارض لا تمسكوا ماء ولا تنبتك لانما هي قيعة اسمع المنزل من السماء على هذا المنوال الثلاث. منهم من ادرك المنزل من السماء فسمع ما قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم ثم عقل عن الله مراده وعن الرسول مراده فعمل - [00:18:13](#) دعا الناس الى ما علم وعمل فاستفاد هو واستفاد الناس فهذا بخير المنازل. كالارض المنبتة تأتي الممسكة للماء ومنهم اناس سمعوا مقال الله وسمعوا مقال الرسول صلى الله عليه وسلم وربما يكون وعاء في حفظ القرآن وعاء ان يحفظ السنة لكنه - [00:18:43](#) ولا يعمل فيستفيد الناس منه في حفظه وهو لا يستفيد من المنزه لانه لا يعمل والثالث وهو في شر المنازل من لم يرفع رأسا بالمنزل. الدين للمطاوعة ما لنا ولالدين - [00:19:13](#)

حنا مع الناس مع الخيل يا شقراء فلا ينتبه ابدا لا يحفظ ولا يعلم ولا يعمل فهذا شر الناس هذا مثال عظيم. وانما اورده الامام لكي ننتبه من اي الانواع نحن في طلبنا للعلم - [00:19:33](#)

هل معرضون عن طلب العلم؟ فهذا شر الناس. او مقبلون على طالب العلم واصبحنا اوعية هذا بين بين او مقبلون على طلب العلم اوعية للعلم عاملون به الناس اليه فهذا خير الناس. ثم اورد فيه حديث عائشة رضي الله عنها وانما اورد هذا الحديث - [00:19:53](#) بيان محذور يجب ان يحذر منه طالب العلم. يجب ان يحذر منه طالب العلم. وهو اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه فاولئك الذين ساهم الله فاحذروه. فعلى طالب العلم ان يكون حذرا لبقا - [00:20:23](#) لا يطلب العلم من مبتدع فانه بذلك يزل ويزيغ. ولا يدعو الى زيغ وبدعة فان علمه وبال عليه ان فعل ذلك. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال اولئك الذين ساهم الله فاحذروه - [00:20:43](#)

وهو عنها الذين ساهم الله عناءهم بالاية التي في اول سورة ال عمران الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. يترك الايات المحكمات ويمسك بالمتشابهات ويلبس على الناس دينهم. يسمع الحديث الواضح البين الاسبال من - [00:21:03](#)

ما اسفل من الكعبين النزل ففي النار ثم يأتي ويقول انظر النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا بكر انك لست منهم فيسويغ للناس الاسبال بالمتشابهات. يسمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يستحل اقوام من امتي. الحر - [00:21:33](#) والحرير والمعارف ثم يأتي هو بعد ذلك ويذكر المتشابهات انه فلان اجاز الغنى فلان اباح الغنى فاورد رحمه الله هذا الحديث لنحذر في طلبنا للعلم من اهل الزيغ والضلال. فلا نطلب منهم علما - [00:21:53](#)

ولنحذر فلا نسير على منوالهم ولا ندعوا الى بدعة وضلالة انما ندعوا الى شيء دعا اليه الاولون وكل امر محدث لا ندعوا اليه. فان المحدثات انما اضيفت الى دين الله عز وجل - [00:22:13](#)

تشويه صورة الاسلام. ولصد الناس عن دين الله تبارك وتعالى. ثم اورد حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ليبين كيف مكانتنا في طلب العلم وحالنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:33](#)

في حديث ابي موسى احوالنا مع المنزل في حديث ابن مسعود احوالنا مع النبي صلى الله عليه وسلم انه عليه الصلاة والسلام قال ما من نبي بعثه الله في امته قبلي الا كان له من امته احواريون - [00:22:53](#) واصحاب. ما وصفهم؟ يأخذون بسنتي. ويقتدون بامرهم. اذا اورد هذا الحديث لنوجد هاتين الصفتين في انفسنا. صفة التمسك بالسنة

والاقتداء بالنبي صلى الله عليه ثم انها تخلف من بعدهم خلوف او خلوف - [00:23:13](#)

والخلوف هم الذين يخلفون من سلف. والمقصود بهم بعد القرون الثلاثة فخلى فمن بعدهم خلف اضعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا. ثم انها تخلف من بعدهم ايش علامتهم؟ يقولون ما لا يفعلون. تجده متكلم. قال الله قال - [00:23:43](#)

لا يعمل ايها الناس صلوا التكبيرة الاولى وهو اخر من يدخل المسجد. ايها عليكم بالجماعة وهو ما يحضر الجماعة. يقولون ما لا يفعلون. يعلم الناس العلم ثم لا يصلي الفجر يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون هذا معناه انه - [00:24:13](#)

ثم ابتدعوا لانهم يفعلون اشياء لم يؤمروا في دين الله عز وجل. فيجمعون الناس على ما يسمى الاناشيد يجمعون الناس على الطبول والمزامير. يجمعون الناس على الحماس. وهكذا ديدنهم. اذا - [00:24:43](#)

العلم الذي يريد الثبات بالعلم عليه ان ينظر ما حاله مع النبي صلى الله عليه وسلم؟ اهو مقتدر؟ متمسك هو مقتد متمسك بالسنة او هو عيادا بالله يعلم ولا يعمل ويعمل بما لم يؤمر - [00:25:03](#)

فيكون اما متخاذلا لانه لا يعلم بما يعلم او يكون محدثا مبتدعا في دين الله جل وعلا. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام عن الصنف الثاني فمن جاهدهم طيب من الذي يجاهد هؤلاء؟ هم الجهال الذين عندهم علم الذين طلبوا العلم فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن -

[00:25:23](#)

يكتبون تكتب يطلعون السيف يطلع السيف ومن جاهدهم بلسانه فهو المؤمن يتكلم تتكلم. ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن. اذا ما قدر ما قدرنا ان نرد عليهم اما لكونهم سليط اللسان او لكونهم ممكن لهم او لكونهم - [00:25:53](#)

سطوة وجبروت وظلم يخاف الانسان على الدعوة. فلا يستطيع ان يتكلم فيجاهد بقلبه ينكر هذا الامر يقوم عن هذا المقام وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل ان من لا - [00:26:23](#)

انكر بقلبي يكون راضي. ولهذا جاء في حديث متابعة امراء الجور ان من لكن من رضي وتابع. احذر من الرضا القلبي بالظن. احذر من الرضا القلبي بالبدع والمحدثات اذا لم تستطع انكارها باليد واللسان ثم ورد رحمه الله تعالى حديث جابر رضي الله عنه وفيه ايضا -

[00:26:43](#)

محظور من المحاضر من محذور من المحاذير التي يجب على طالب العلم ان يتجنبها. وهو الانشغال بالكتب المحرفة. فضلا عن الانشغال بالكتب غير المنزل يقول جابر رضي الله عنه ان عمر قال يا رسول الله انا نسمع احاديث من يهودا يعني من احبار اليهود -

[00:27:13](#)

وكانوا في المدينة ثلاثة قبائل. وفي خيبرة قبائل وفي اه غيرها من الجزيرة في اليمن وفي الشمال اليهود متشتتون موجودون انا نسمع من يهود احاديث تعجبنا افترى ان نكتب بعضها؟ نكتب بعضها ليش؟ اما لانها تكون موافقة - [00:27:43](#)

او انها قد تبين المجملات. من من قصص الماشرين او او الى اخره ايا كان فقال صلى الله عليه وسلم امتهوكون انتم وفي رواية ايهم يا ابن الخبر. والله لقد جئتمكم بها بيضاء نقية. هذا القرآن المنزل - [00:28:13](#)

كما قال ابن عباس انكم تسألون اهل الكتاب تسألون كعب الاحبار تسألون ابن وهب تسألون فلان وفلان وان كتابهم قد علمتم ما اصابها ما اصابه من التحريف والتغيير وانما ما انزل اليكم غظ طري كأنما انزل اليوم. قال متهوكون فيها؟ واصل معنى التهور - [00:28:43](#)

التحقيق مع العقل. عندكم عقول ثم بعد ذلك تريدون ان تستحق تستحق لان الذي يترك الغظ الطري الى المشوب مثل الذي يترك الماء العذب الى الماء المشوب فيقول الناصح لمن يفعل هذا الفعل عندك عقل؟ تترك المال العذب وتذهب الى الماء للكدر - [00:29:13](#)

فتشرب منه انتم كما تهوكت اليهود والنصارى. وقيل في معنى ويكون اي امخلطون انتم؟ وهذا المعنى باللازم. كما خلطت اليهود والنصارى كيف اليهود والنصارى خلطوا المنزل بكلام علمائهم. خلطوا المنزل بافكارهم. خلطوا المنزل - [00:29:43](#)

بعاداتهم والفهم وسياساتهم. المحدثه. لقد جئتمكم بها بيضاء نقية ولو كان موسى حيا هذه قضية مهمة. ولو كان موسى حيا وفي بعض الروايات لو كان وهذا خطأ لفظ المحفوظ ولو كان موسى ابن عمران حيا ما وسعه الا اتباعه - [00:30:13](#)

ومصدق هذا في القرآن. واخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتمكم من كتاب وحكمة ها ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ها

ولتتصرنه. قال اقررتم واخذتم على ذلك مصري قالوا اقرن - [00:30:43](#)

قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهد. ولذلك عيسى عليه السلام اذا نزل يحكم بالمنزل القرآن والسنة. حتى انه يقتل الخنزير وليس في الانجيل المنزل قتل الخنزير. ويكسر الصليب وليس في الانجيل - [00:31:03](#)

منزل ذكر للصليب. لاحظوا ويكسر دوانيق الشراب والخمر المحرم في الكتب التي بين ايدي اهل الكتاب. اذا باي شيء يفعل ذلك؟
بخبر النبي صلى الله عليه وسلم. ينزل عيسى ابن مريم فيكم حكما عدلا. ويقتل الخنزير. حديث النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:31:23](#)

عليه الصلاة والسلام. وثم ورد حديث ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه. ومقصود الامام رحمه الله من ايراده بيان ان طالب العلم عليه ان يهتم بالفرائض اولا. في تعلم الفرائض اولا. تعلم الحدود - [00:31:53](#)

يتعلم الفرائض الواجبة والمحرمات المنهية ثم بعد ذلك يترقى الى علم المندوبات والمكروهات. لانه اذا لم يفعل ذلك لم يستفد قال ابو ثالبة الخشني رضي الله عنه في حديثه مرفوعة ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها. طالب العلم مهما كان منشغلا بعلم او دعوة -

[00:32:13](#)

ليس له ان يترك فريضته. ما يجي انسان يقول والله انا منشغل بطلب العلم. ها؟ صلاة الفجر موب على كيفك فلا تضيعوها فرض فرائضه فلا تضيعوها وحد حدودا فلا لا تعتدوها الفرائض يعني في الواجبات والحدود يعني في الكم في الواجبات وفي - [00:32:43](#)
عدم مجاوزة المباح الى المحرمة. لا يجوز للانسان ان يزيد في الواجبات ان الله حد حدود خمس صلوات خمس صلوات. ما تقدر تقول في صلاة سادسة فرض. صيام شهر فرض صيام شهر فرض. انت تقول - [00:33:13](#)

هذه قضايا مسلمة. قال وحرم اشياء فلا تنتهكها وتأملوا معي بلاغة جوامع كلم النبي صلى الله عليه وسلم قال فلا تنتهك ما قال تفعلوا قال فلا تنتهي واصل الانتهاك معناه فعله على وجه خلسته. فلا تنتهكوه - [00:33:33](#)

وسكت عن اشياء هذا باب المباحات. باب المباحات وسكت عنه الشيعة رحمة لكم غير لان الله قال عن نفسه وما كان ربك نسيا. الله تعالى انزل القرآن فيه تبيان كل شيء مما نحتاجه. اذا لما لا نجد فيه شيء معناه ليس بدين. يبقى الاصل في المباحات - [00:34:03](#)
غير نسيان فلا تبحثوا ثم ورد حديث الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه مؤكدا لمعنى حديث ابي ثعلبة. قال ما نهيتكم عنه فاجتنبوه. ماذا ما في قدرة ووسع وطاقة - [00:34:33](#)

محرم تترك. لماذا المحرم يترك؟ ما فيه وسع وطاقة. لان المحرم ترك. والترك ما يحتاج الانسان فيه الى وسع وطاقة. لما يقول لك الاسلام لما يأمرك ويقول لك مثلا ويحتاج له الشيطان. انما يحتاج الى ما فيه فعل. ولذلك الله سبحانه وتعالى - [00:34:53](#)
لا يكلف الله نفسا الا وسعها. اورد الاية في عدة مواضع متعلقة الافعال وبالمعاملات بالعبادات وبالمعاملات. ما ورد الاية في المنهيات. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم. يعني الامر يحتاج الى قوة الى قدرة. وهنا - [00:35:23](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول فاتوا منه ما استطعتم. صل قائما ان لم تستطع فقاعدا. ان لم تستطع فعلى جنب قال صلاة القاعد يعني في غير الفرط على نصف قدر صلاة القائم. ولو ما كان في باس يصلي نافلة - [00:35:53](#)

جوج ثم قال فانما هلك من كان قبلكم بكثرة مسائله وهذا وجه اخر لايراد الامام هذا الحديث في كتاب باب التحريض على طلب العلم وكيفية الطلب اياك ثم اياك والانشغال بكثرة - [00:36:13](#)

طبيب لا يكن ضالك وهمك كيف تتعلم مسائل كثيرة؟ انما وغمك كيف تتعلم ما اوجب الله عليك فتعمل وما حرم الله عليك فتنتهي. والفرق بين المندوبات والمباحات والمستحبات والمكروهات فانما هلك من كان قبلكم بكثرة مصائبهم ها لو كان كذا كيف سيكون الحكم؟ لو كان كذا كيف - [00:36:33](#)

سيكون الحكم. ولهذا ادركننا مشايخنا عندما يأتي احد ويقول لو كان كذا يقول مباشرة حصل هذا كيقول لا قال ما دام ما حصل ليش تسأل عنه؟ قال حصل فلان قال خل فلان يجي يسأل انت شكو؟ وكيل انت عنه؟ ما يصير حدا - [00:37:03](#)

فانما هلك من كان قبلكم بكثرة مسائلهم. فرضنا قال كذا وفرطنا ولذلك انت اللي انتم اليوم ونحن يوم نعيش الواقع وهو ان كاثار من المسائل او كانت سببا في كثرة الاختلاف - [00:37:23](#)

تكلم الناس في مسائل لم يتكلم فيها السلف. فما ما كانت النتيجة؟ النتيجة الزيادة في الاختلاف. الزيادة في التفرقة. لماذا؟ تكلموا في مسائل ما تكلم فيها السلف. ساضرب لكم مثالا واحدا. لو طلبنا - [00:37:43](#)

لو طلبنا من المنتسبين الى العلم شرقا وغربا من الصين الى المغرب قلنا لهم جيبوا لنا كلمة واحدة عن الصحابة والتابعين وتابعي التابعين تكلموا عن شيء اسمه ها جنس العمل مثلا ما يستطيعون - [00:38:03](#)

عندما تكلموا في مسائل من عند انفسهم باشياء ما انزل الله بها من سلطان فوَقعت تفرقة هو النزاع. ولو انهم اكتفوا بالمنزل لما حصل هذا النزاع. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:38:23](#)

قال فانما هلك من كان قبلكم بكثرة مسائله. واختلافهم على انبيائهم. ولذلك الله عز وجل نهانا عن الافتراضيات ها سؤال الافتراضي الذي قد لا يمكن تصور وجوده اصلا قد لا يمكن تصور وجوده اصلا. بس تخيلات من الناس. يقول شخص - [00:38:43](#)

قال لا اله الا الله مستيقنا بها واتى بشروط لا اله الا الله لكن لم يعمل اي خير ظاهري ولم يقل اي عمل هذا مؤمن ولا مؤمن؟ هذا وين في الواقع؟ هذا وين تلقى هذا؟ هذا في خياله. ما يمكن - [00:39:13](#)

ما يمكن ان يوجد مثل هذا الانسان. اما فهم حديث لم يعمل خيرا قط مو معنى مرادك انت لم عمل خيرا قط يعني لم يعمل خيرا يستحق ويستوجب له الجنة. هذا معنى - [00:39:33](#)

لذلك النبي صلى الله عليه وسلم حذر من هذا قال فانما هلك من كان قبلكم واختلاف بمعنى انبياء. كيف اختلفوا على انبيائهم؟ اختلاف على الانبياء له سببان. رئيسان. السبب الاول - [00:39:53](#)

نسيان شيء من وصايا النبي. من اقوال النبي والسبب الثاني وطاعة النبي. ولذلك الله عز وجل حذرنا من الامرين. فقال عن الامر الاول قال ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم بعدين فنسوا حظا مما ذكروا به - [00:40:13](#)

قليل مما ذكرهم به عيسى عليه السلام نسوه. ماذا كانت النتيجة؟ فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم يا الله نسوا شيء من المنزل المذكور به من قبل النبي فحصل بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة. وقبل هذه الاية - [00:40:43](#)

قال عن اليهود يحرفون الكلمة عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به. اذا نسيان المنزل نسيان ما قاله النبي سبب للاختلاف. والثاني عدم اتباع النبي عدم العمل بما امر به النبي. كما قال عز - [00:41:03](#)

لو انهم فعلوا ما يوعدون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا وقال وان تطيعوه تهتدوا وقالوا من يطع الرسول فقد الله ثم اورد رحمه الله حديث ابن مسعود رضي الله عنه وفيه بشارة لطالب العلم الذي - [00:41:23](#)

اطلبوا العلم الصحيح. بشارة عظيمة. نظر الله عبدا ايا كان. نظر الله عبدا نكرة عمت الاحرار والعبيد الرجال والنساء. سمع مقالتي مقالتي اي بيان النبي صلى الله عليه وسلم. فان كلامه عليه الصلاة والسلام بيان لدين الله عز وجل. شرح لدين الله - [00:41:43](#)

عز وجل تفصيل للمجمل من القرآن. تبين عمومات القرآن ومطلقات القرآن نظر الله عبدا سمع مقالتي فحفظها. هذه بشارة لاهل الحديث. جعلني الله واياكم منهم. ووعاها حفظها متعلق بالحفظ العلم. ووعاها متعلق بالفهم. والعلم - [00:42:13](#)

مبناه على هذين الامرين. الحفظ الفهم. لو قيل لك من هو العالم؟ قل هو الحافظ للمنزل الفاهم للمنزل مصداق ذلك في القرآن. قال الله عز وجل بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. اذا - [00:42:43](#)

العلم سبب من اسباب وصف الانسان بالعلم. طيب والثاني لعلمه الذين يستنبطونه منهم هادي مسألة مهمة ولذلك قال صلى الله عليه وسلم نظر الله عبدا سمع مقالتي فحفظها ووعاها وادها. اما كونه يحفظ وكونه يعي وكونه يؤدي. هذه وظائف عظيمة - [00:43:03](#)

من وظائف طلبة العلم ثم قال قرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل الى من هو افقه منه. يمكن انسان ان يحفظ وان يعي المحفوظ وان يؤدي ثم يكون من بعده اعلم منه. ولهذا كان من الامثال المعروفة المشهورة كم من تلميذ فاق - [00:43:33](#)

شيخ اهو. اي نعم لا يمكن ان يكون علم الخلف ادق من علم السلف. لكن هذا من حيث العموم لكن هذا لا يعني انه لا يمكن ان يوجد

في الزمن المتأخر من يكون علمه اكبر من شيخه الذي تعلم منه - 00:44:03

لا يمكن ما يوجد نفي هذا الحديث دليل على وجوده. غير فقير ورب حامل فقه الى من هو افقر منه حامل غير فقيه هو طالب العلم الحافظ. الى حامل الفقه الى من هو وافقه منه هو طالب العلم الحافظ - 00:44:23

فاهم المستنبط ثم قال ثلاث عليهن قلب مسلم. معنى لا يغفل لا يدخل هذه الثلاث مجتمعة في قلب المسلم. ان وجد بعضها فهذه علامات النفاق اخلاص العمل لله والنصيحة للمسلمين ولزوم جماعته. ومناسبة ذكر هذه الامور الثلاث لبيان ان من - 00:44:43
اعظم علامات اهل العلم وطلابه الصادقين اتصافهم بهذه الاوصاف الثلاث العمل لله نصيحة للمسلمين لزوم جماعته. لا يريدون مناصب لا يريدون حظوظ دنيوية لا يريدون السمعة انما يفعلون ما يفعلون مخلصين ناصحين لامة الاسلام محبين لجماعتهم -

00:45:13

ثم قال فان دعوتهم تحيط من ورائهم. يعني على التفسير الاول فان وتهم اي دعوة جماعة المسلمين. تحيط من ورائهم اي من بعدهم. فهي نافعة. او فان تحيط من ورائهم. وعلى هذه الرواية فان دعواتهم اي دعوة حامل الفقه. العلماء - 00:45:43
رافضين والعلماء مدركين تحيط دعواتهم من ورائهم الناس فينتفعون بالدعوات ثم اورد رحمه الله حديث عبدالله ابن عمرو وفيه بيان العلم. ما هو العلم الذي نطلبه؟ قال العلم وثلاث وهذا روي مرفوعا والصحيح انه موقوف. وحسن بعض اهل العلم هذا الحديث

العلم - 00:46:13

ثلاثة اية محكمة. فيعرف طالب العلم الفرق بين الايات المحكمات والمتشابهات فيعرف الناسخ من المنسوخ. يعرف المفصل من المجمل. يعرف المطلق والمقيد. يعرف العامة والخصوص يعرف الفرق بين الاحكام العامة والاحكام الخاصة. يعرف مقاصد الدين. مقاصد الشريعة - 00:46:43

اية محكمة او سنة قائمة سنة قائمة اي بمعنى سنة قام بها وعمل بها الخلفاء الراشدون ومن بعدهم من الصحابة والتابعين. فهي ليست منسوخة. اية المحكمة غير منسوخة. سنة قائمة غير متروكة. معناها ان ممكن هناك من السنن ما قد ترك مثل التطبيق -

00:47:13

في الصلاة كان ابن مسعود يفعله. وقيل لسعد وهو من العشرة المبشرين بالجنة. لما قال له ابنه ان اذا ركع ينفق بين يديه قال يا بني قد كان وسنة قائمة يعني غير متروكة - 00:47:43

معناها مسائل التورث مسائل يعني كيفية القيام بمسائله وهذا هو العلم. العلم ان يكون الانسان عالما بكتاب الله عالما بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. او عالما بالفرائض. قال وما كان سوى ذلك فهو فضل. سوى ذلك فضل. يعني - 00:48:03
فضل علم الصرف فضل علم اصول الفقه وسيلة علم اصول الفقه وسيلة فلا بد الانسان يفرق بين الوسائل وبين المقاصد. ثم انه رحمه الله ورد حديث ابن عباس فيه ان النبي صلى الله عليه - 00:48:35

وسلم قال من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار. هذا الحديث الذي رواه الترمذي وغيره اسناد الحديث بعض اهل العلم وقيل انه موقوف ولكن المعنى متفق عليه بين الامة. ما معنى من - 00:48:55

قال في القرآن بغير علم بعلم فيتمون مقعده من معناه تحذير طالب العلم الذي يريد الايمان والثبات عليه ان يحذر فلا يقل في كتاب الله من رأسه شيء. هذا معنى. طيب قل - 00:49:15

ما نفعل بقول علي رضي الله عنه لما قال وفهما يعطيه من عبادته في كتابه. نقول ليس هناك بين قوله او فهما يعطيه الله لعبد من عبادته في كتابه وبين قوله من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من - 00:49:35

او من قال في القرآن برأيه فليتلوه من قدمه. معناه بغير علم يعني لا يعرف العربية. لا يعرف النحو لا يعرف الصرف لا اعرف البيان لا يعرف علم المعاني ثم يتهجم على القرآن ها مهندس كيميائي مهندس فيزيائي طبيب - 00:49:55

يهجم على القرآن ويفسر الحديث واما فهما يعطيه الله لعبد من عبادته هذا المقصود به من عنده الات العلم ولاة العلم بالعلم بالعربية التي هي وعاء القرآن العلم بالعربية التي بها نزل القرآن - 00:50:15

وبها كان بيان النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو من عدنان عليه الصلاة والسلام. اذا يحذر طالب العلم ان يقول في القرآن برأيه يخالف علم السلف. او يقول بغير علم. يقول والله انا استنبط من الآية - [00:50:35](#)

كذا وكذا. طيب شو وجه الاستنباط؟ ما يعرف. ما يصير. لما تقول ان في مناسبة فبين هذه الآية والتي قبلها والتي بعدها لازم تبين وجه المناسبة شنو وجه المناسبة؟ العموم الخصوص شنو اجر المناسبة - [00:50:55](#)

المطلق المقيّد شنو وجه المناسبة؟ لازم تبين المسابقة الزمانية المسابقة المكانية الاعلام ما يصير هكذا انت تتكلم في القرآن. وهذه قضية مهمة. لذلك طالب العلم يعتقد ويتعطل عن العلم اذا تكلم في القرآن لا ترجو منه خير. يأتي يوم يترك العلم. يأتي يوم وينقلب - [00:51:15](#)

ذلك عليه نسأل الله السلامة والعافية. ثم اورد حديث ابي هريرة من افتى بغير علم. كان اسمه على مذهب. وهذا ليحذر طالب العلم الذي يريد بعلمه الثبات ويريد بعلمه الايمان ليحذر من الفتوى بغير علم - [00:51:45](#) ولذلك لا ينبغي لطالب العلم ان يفتي قبل ان يصل الى مرتبة يكون مشايخه قد اذنوا له بالفتية ومن سلف من علمائنا السنة والجماعة ما كان احدهم يتجرأ على الفتوى الا بعد ان يجيزه - [00:52:05](#)

ثلاثة واربعة وخمسة وستة من مشايخي. اما اليوم مع الاسف يفتي احدهم ولا نعرف من الذي اجاز له ان يفتي هذه قضية خطيرة. فمن افتى بغير علم كان اثمه عليه. فاني ترجو له - [00:52:25](#) على الايمان. وهو يفتي بغير علم. اما ترجمه الثبات عند الممات. اما ترجوا له الثبات في القبر ثم اورد قول معاوية نهى عن الغنوطات وهذا الحديث في التحذير ان طالب العلم لا يورد - [00:52:45](#)

الاغلوطات. ما معنى الاغلوطات؟ الاغلوطات جمع غلوطة. والمقصود بها الالغاز التي يكون المقص من ورائها اظهار جهل المقابل. اما اذا كان المقصود من الالغاز هو آآ هو التعليم فهذا لا بأس به. انما المقصود هنا الاغلوطات هو لبيان عجز من - [00:53:05](#) يقابلك يجي يسأل سؤال بس عشان يبين للناس فيغالط في المسألة والمغالطات قد تكون بسبب الخطأ في المقدمات. او بسبب التركيب الخطأ للمقدمات او بسبب النتائج الباطلة ايا كان فهي كثيرة. ثم اورد حديث كثير ابن قيس وفي حديث - [00:53:35](#) ابي الدرداء رضي الله عنه وفيه فضل من يطلب العلم. من سلك طريقا يطلب فيه علم وفي رواية التلميذ فيه علما ماذا يحصل؟ ماذا يحصل لنا الله به الطريق واحدة بعد وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم وفي رواية - [00:54:05](#)

بما يصنع ثانية بعد وان العالم ومن في الارض والحيتان في جوف الماء وفي رواية حتى النملة في جحرها. ترى امر عظيم. وبعد وان فضل العالم على العابد كفضل القمر على وان فضل العالم على البدر على سائر - [00:54:35](#) وفي رواية وان الفضل العالمي على العابد ها كفضلي على ادناكم. لا اله هذا امر عظيم. وبعد وان العلماء ورثة الانبياء وان لي انبياء لم دينار ولا درهما. قد يقول قائل لكن الله قال وورث سليمان داوود. اللي يقول هذا انه ورث - [00:55:05](#)

الملك ما فهم وورث سليمان داوود يعني في النبوة. الملك جاء تبعك. والا فان داوود له ابناء اخرين. فلماذا قضية دينار ودرهم ما جاز تخصيص سليمان به لان الاولاد في الدنيا في الميراث سواء. فينبغي ان ننتبه - [00:55:35](#) الى الاغلوطات قال وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العين ها فمن اخذه اخذ بحظ واف. نسأل الله ان نكون منه. باي علم من اخذ اي علم اخذ بحظ وافر - [00:55:55](#)

مو علم القليل والقال علم المنزل نرجع الى المنزل القرآن والسنة العلم قال الله قال الصحابة كما قال العلامة ابن القيم رحمه الله. ثم اورد حديث ابي هريرة الكلمة الحكمة - [00:56:15](#)

المؤمن. الكلمة التي هي حكمة والمبتدأ والخبر لبيان الحصر ان افضل ما للانسان من الكلام هي الحكمة. ما هي هذه الحكمة هي الموافقة للكتاب والسنة. والحكمة اذا اطلقت في الكتاب والسنة مع اذا ذكرت في الكتاب والسنة - [00:56:35](#) مع الكتاب فالمقصود السنة. واذا افردت فالمقصود بها موافقة الحق والصلاة واتيناه الحكمة وفصل الخطاب. قال يبقى يعلمهم الكتاب والحكمة. الحكمة السنة هنا لانها مقرونة بالكتاب. قال الحكمة الكلمة الحكمة ضالة المؤمن. تبحث عن الحكمة - [00:57:05](#)

الحكمة مو مقصودك الغرائب مو مقصودك الاشياء العجيبة لا فحيث وجدها فهو احق بها. اليوم اذا واحد بيبي اشتر شيسوي ؟ يجيب شي غريب. عشان يشتهر. وهذا امر خطير. لذلك ينبغي ان نحذر من - [00:57:35](#)

او لا الذين يأتون بالغرائب وكان السلف يحذرون ممن يغرب ويحذرون ممن يأتي بالغرائب. ثم ورد حديث علي ان الفقيه حق الفقيه. وهذا في تعامل طالب العلم مع الناس. كيف يكون ؟ من لم يقنط الناس - [00:57:55](#)

من رحمة الله هذه واحدة. مهما جاءك كافر مشرك منافق زنديق فضلا عن الفاسق الفاجر الظالم يريد التوبة لا تقنطه من رحمة الله. ولم يرخص لهم في معاصي الله. يحذر طالب العلم - [00:58:15](#)

ان يكون سببا لترخيص المحرمات. كيف يعني ؟ مثل ما هو حاصل اليوم. بعض طلبة العلم مع الاسف الشديد يرخص للناس بالربا. قال والله يا شيخ انا بنيت بيتي ونقصر علي فلوس انا مضطر اخذ دين. قال يجوز - [00:58:35](#)

الله اكبر. من اللي قال لك يجوز ؟ يا اخي اسكن في خيمة ولا تسكن في بيت مبني من الربا. اتق الله في نفسك كيف تفتي الناس بهذه الفتاوى ؟ اما تخاف من الله عز وجل ؟ ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يؤمن - [00:58:55](#)

هم من عذاب الله. ما يقول لا انتم على خير انتم مسلمين يا اخي. لا. لا يزال يذكركم يخوفهم لا يذكركم بعظمة الله يذكركم باهمية الخوف من الله. ولم يدع القرآن رغبة عنه الى غيره. هذه علامات طلاب - [00:59:15](#)

العلم الصادقين والعلماء الناصحين. انه لا خير في عبادة لا علم فيها. العبادة اذا بنيت على عدم العلم فانها في الغالب تكون مخرومة. اعرف انسان جاوز ثلاثين ما كان يعلم انه كلما يأتي انا يجب عليه ان يغتسل. يلا. ثلاثين سنة عمرة. ما يعلم - [00:59:35](#)

طيب والصلوات اللي راحت ؟ عبادة لا علم فيها ما فيها خير. ولا علم ولا فهم فيه ولا علم لا فهم فيه. العلم اللي ما فيه فهم ما فيه خير. العلم يحتاج الى فهم. العلم يحتاج الى حلم - [01:00:05](#)

يحتاج الى حكمة. ولذلك بعض المنتسبين تضيع العلم وسوء خلقه يضيع علمه. ولا قراءة لا تدبر فيها. طبعا المقصود هنا لا قراءة اي لا قراءة نافعة والا قراءة حتى لو قرأتها بالحدرك اجر فيها. لكن المقصود هنا لا قراءة اي - [01:00:25](#)

لا قراءة نافعة في العلم. لا تدبر فيه. ثم ختم هذا الباب بحديث الحسن رضي الله عنه قال قال رسول صلى الله عليه وسلم من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الاسلام النبیین درجة واحدة في الجنة - [01:00:55](#)

والحسن المقصود به هو الحسن البصري لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم. فيكون هذا الحديث مرسلا. وهو نوع من انواع الحديث الضعيف. لكن معناه صحيح فان الفرق بين العالم وبين النبي صلى الله عليه وسلم هو النبوة - [01:01:15](#)

والا العالم مبين عن الله. النبي مبين عن الله والعالم مبين عن الله. لكن الفرق ان النبي يوحى اليه لا يوحى اليه. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام فضل العالم على على - [01:01:35](#)

ادناكم فضل العالم كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب. ولهذا قال بعض العلماء رحمهم الله الله في اية سورة الحديد والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم - [01:01:55](#)

قال العلماء ليس كل من امن وعمل الصالحات يكون صديقا وشهيدا يوم القيامة. لذلك قال بعض العلماء المعني بهذه الاية هم العلماء الذين هم شهداء عند الله. فيشهدهم الله على الحجة - [01:02:15](#)

والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم. لهم اجرهم ونورهم. ولذلك يوم يؤتى بالشهداء من هؤلاء الذين يؤتون ليشهدوا على رأسهم الرسل ثم الانبياء ثم العلماء ومنها العلماء من يكون صديقا ومن العلماء من يكون شهيدا ومن العلماء من يكون - [01:02:35](#)

ومن العلماء من يكون طالحا نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يرزقنا واياكم الايمان التام والعلم النافع والعمل الصالح نكتفي بهذا القدر. وصلي اللهم على نبينا محمد. سبحانه وبحمده اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك - [01:03:05](#)